الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التـــــاريخ

الحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها من القضية الفسطينية (1919- 1962)م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص: العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

مريش كنزة

الأستاذ المشرف:

د. لميش الصالح

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

** شكر وعرفان **

الحمد ُولا وئيرا والشكر والثناء لميه كرة وُصيلا لى ما نعم لمينا ٍنجاز هذا العمل.

ُتقدم جزيل الشكر وامناني وعرفاني ُستاذي اكتور: حميدي ُبو كر الصديق لى كرمه لإشراف لى هذه الرسا ولما ُبداه من سعة الصدر والتوجه والإرشاد حتى إنجاز هذا العمل.

ُتقدم لشكر والعرفان ُساتذتي الكرام في قسم التاريخ لما قدموه لي من لم مفد طوال مر دراستي والشكر موصول إلى كل من قدم لي نصا ُ و عو في سل إنجاز هذه الرسا

ربعيـــــة

إهداء

هدي ثمة دي إلى التي حملتني وهنا لى وهن وقاست وثلت ُلي إلى من رعتني بعطفها وحانها وسمعت طرب الميل ُلي إلى ُمي الحبة إلى اي عمل وكد ود وقاس حتى وصلت إلى دي هذا إلى اي لمني سلوكه خصالا ُتز بها في حاتي واي العزز

إلى من سار معي نحو الحلم خطوة بخطوة زو حمزة

إلى من هم سندي وحمايتي إخوتي: سمير، جمال، صونيا، ريمة، اشة، كامليا، سمية

إلى رفقات دربي: صبرينة، فطيمة، سيمة، وهيبة، حان، رندة، سارة، حان، ُسماء، ريمة

لى من لمني حرفا وإلى كل من كان لي سندا

مختصرات المتن والهوامش

ص: الصفحة .

ج: الجزء.

ط: طبعة .

تر: ترجمة.

ع:عدد.

مج: مجلد .

دم: دون مكان.

دط: دون طبعة.

دت: دون تاريخ .

م: ميلادي.

ح ع 1: الحرب العالمية الأولى.

ح ع2 : الحرب العالمية الثانية.

ج ع م ج: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

إ د ب ج: الإتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري

AEPN:المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار

مقدمة

من المتعارف عليه أن لفلسطين مكانة مرموقة في كافة أنحاء العالم الإسلامي،لأنها أرض المقدسات ومهد الديانات السماوية وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم وحظيت باهتمام كافة المسلمين ،وكان لقيام دولة إسرائيل في قلب الوطن العربي ضربة موجعة خاصة أن بريطانيا وأمريكا كانتا تريان في الصهيونية بديلا من الاستعمار ووسيلة لاستمرار رسالتها الاستعمارية والسيطرة على أجزاء العالم الإسلامي ، وهذا لن يتحقق إلا بإنشاء دولة صهيونية في الشرق الأوسط على أرض مقدسة ألا وهي فلسطين ،وقد عرفت القضية الفلسطينية من القضايا الهامة في عصرنا الحديث، خاصة وأن الاستعمار أراد بها تمزيق أواصر الأمة العربية وتفريقها عن بعضها البعض، الأمر الذي جعلها القضايا الهامة التي شغلت بال الشعب الجزائري عامة والحركة الوطنية الجزائرية خاصة هذه الأخيرة التي سعت بمختلف الوسائل والأساليب لمساعدة فلسطين والتنديد بالسياسة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني المضطهد الأعزل.

ويعود إختياري لهذا الموضوع لأسباب أذكر منها :

- رغبة مني لتعريف بدور الحركة الوطنية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية.
- الرغبة في كسب معلومات حول الموضوع.
- إفادة القارى في الحصول على معلومات كان يجهلها حول الموضو ع.
- معرفة علاقة الجزائر مع باقي الدول العربية .

الإشكالية :

من خلال الموضوع أطرح عدة تساؤلات تتمثل في:

ما هو مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية ؟وما هي أهم التيارات السياسية التي ظهرت ما بين (1919_1939م)؟

أما فيما يخص القضية الفلسطينية أطرح التساؤلات التالية:

-ملهي أهم المؤتمرات الدولية التي طرحت للقضاء على الوحدة الفلسطينية وا ٍقامة دولة يهودية على أرض فلسطين؟

- وكيف كانت ردت فعل العرب اتجاه قيام الدولة الصهيونية؟

- وما هي مواقف الحركة الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية ؟

- وما مدى مساهمة التيارات السياسية في دعم القضية لفلسطينية؟

وخلال انجازي لهذا الموضوع اعتمدت على بعض المناهج استهلتها:

-المنهج التاريخي الوصفي: الذي ساعدني في سرد الاحداث التاريخية وترتيبها .

-المنهج التحليلي: الذي افادني في عرض وتحليل ثم تصنيف المادة العلمية حسب كل مرحلة من مراحل البحث

خطة الموضوع:

قسمت الموضوع إلى مدخل وفصلين رئيسين وكل فصل يندرج ضمنه عناصر أساسية ، تناولت في المدخل: مفهوم الحركة الوطنية وأهم الاتجاهات السياسية التي ظهرت مابين(1919_1939م.)

أما الفصل الأول المعنون بتطور القضية الفلسطينية وقيام دولة اسرئيل من سنة1916إلى 1948م ،الذي يندرج ضمنه أربعة عناصر حيث تناولت في العنصر الأول: الاتفاقيات السرية لتقسيم البلاد العربية والعنصر الثاني:تطرقت فيه إلى أهم الثورات الفلسطينية التي قامت ضد الصهيونية أما العنصر الثالث :تضمن قيام دولة بني اسرائيل و العنصر الرابع: فتحدثت فيه عن الموقف العربي من قيام دولة بني اسرائيل.

وفيما يخص الفصل الثاني: بينت فيه جهود الحركة الوطنية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية الذي قسمته إلى أربعة عناصر:العنصر الأول حول دعم التيار الثوري للقضية الفلسطينية والعنصر الثاني: حول دعم التيار الليبرالي الاصلاحي أما العنصر

الثالث فكان حول دعم التيار الاصلاحي للقضية الفلسطينية، وأما العنصر الرابع: تناولت فيه الهيئة العليا لإغاثة فلسطين ودورها في مساندة القضية الفلسطينية.

إضافة إلى خاتمة عامة حول الموضوع،وقائمة المصادر والمراجع، والفهارس

عرض ونقد بعض المصادر و المراجع المعتمدة:

اعتمدت على بعض المصادر والمراجع المتعلقة بالحركة الوطنية الجزائرية والقضية الفلسطينية أذكر منها:

أ-المصادر:

-البصائر، عدد42: وظفته في توضيح كيف تم تشكيل الهيأة العليا لإغاثة فلسطين.

-الشهاب، جزء13، مج9: افادني في ذكر دعم جمعية العلماء المسلين في القضية الفلسطينية

- أحمد طالب الابراهيمي، اثاره، ج2،ج4: الذي استعنت به في الدعم الجزائري لفلسطين من خلال جمعية العلماء المسلمين.

- مصالي الحاج، مذكراته: اعتمدت عليه في تعريف بشخصيته.

ب- المراجع:

- يوسف مناصرية، النشاط الصهيوني في الجزائر(1897/ 1962م) الذي ساعدني في ابراز موقف التيار الثوري من القضية الفلسطينية .

-احمد ميروش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية: افادني في تغطية دعم جمعية العلماء المسلمين للقضية الفلسطينية.

- الدبلوماسية الجزائرية(1930-1962) دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية الذي أبرزت من خلاله موقف لتيار الليبرالي الاصلاحي من القظيةلفلسطنية.

-يوسف مناصرية، دراسات وبحوث في المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1962) الذي أفادني اكثر في ابراز دور الهيئة العليا لإغاثة فلسطين في دعم القظية الفلسطينية.

لم تكن معالجة الموضوع بالأمر السهل بحيث واجهتني عدة صعوبات في مجال البحث اذكر منها:

-صعوبة التعامل مع المادة العلمية

- عدم السماح بإخراج الكتب للطبع.

- قلة المعلومات في بعض جزئيات البحث خاصة الفصل الثاني المتعلق بجود الحركة الوطنية في دعم القضية الفلسطينية" الاتجاه الليبرالي والاتجاه الثوري".

ومع ذلك فإن هذا لم يقلل من عزيمتي وقدرتي في البحث فقد بذلت ما في وسعي لإنجاح هذا العمل.

ولا يفوتني هنا أن أشكر كل من ساعدني في إعداد هذا العمل التواضع من قريب أو من بعيد لاسيما أساتذة قسم التاريخ في جامعة المسيلة، ولا أنسى أوجه شكري وتقديري إلى موظفي مكتبة متحف المجاهد بالمسيلة.

وفي الأخير أسأل الله التوفيق في إنجاز عملي هذا التواضع وأن يكون فائدة للطالب الباحث إن شاء الله.

أولا: مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية:

شهدت الجزائر مطلع القرن العشرين بداية نهضة ثقافية ودينية، كانت تعبيرا عن رفض الجزائريين المطلق للاستعمار، وتعلقهم بالهوية الإسلامية وأرض الوطن، لتأتي الحرب العالمية الأولى بانعكاساتها، مما أكسبت الجزائريين خبرة، فهيأت الظروف وبروز قيادات وكل هذا أكسب النضال الوطني دفعا قويا أدى إلى ظهور الحركية الوطنية الجزائرية.

ونقصد بالحركة الوطنية الجزائرية هي مجموع المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، وعملت على تربية وترقية الشعب ،والدفاع عن مصالحه، و النضال في سبيل افتكاك حقوقه المسلوبة.[1]

أو هي حركة الأشخاص الذين يدركون ضرورة تكوين مجموعة أساسها الروابط العرقية واللغوية والثقافية وغيرها، وهي تنطلق من إيديولوجية ترمي إلى تمكين الأمة من حق ممارسة سياسية لا تأخذ بعين الاعتبار سوى قدراتها الخاصة، وترفض كل ما من شأنه الحد من حريتها في العمل،[2]لذا قامت هذه الوطنية بر د فعل عنيف ضد الاحتلال الأجنبي، رغم أن الإجراءات المضادة التي اتخذها الاحتلال ضدها قد أضعفتها حقبة، إلا أنها قد ظهرت مر ة أخرى في القرن الماضي مستعملة تقنيات جديدة وضغطا قويا ضد الاحتلال.[3]

لذا قامت الحركة الوطنية الجزائرية على أيدي العمال المغتربين فاصطبغت بالصبغة العمالية وأصبحت تمثل الطبقة الشغيلة المهاجرة وتأثرت بالجو العالمي الذي كان يسود أوربا منأفكار تحررية وا يديولوجية ثورية وترعرعت في باريس التي شهدت الثورات المتعددة،

[1]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م)، ج1، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 361.

[2]- العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، د ط، منشورات اتحاد كتاب العرب، د م، 1999، ص 08.

[3]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، د ط، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 56.

وكانت تجيش بعد ح.ع.I بحركة عمالية ثورية إثر انتصار الثورة البلشفية في روسيا القيصرية.[1]

ثانيا: التيارات السياسية ما بين (1919-1939م):

إن التقسيم الغالب للتيارات السياسية المحركة للعمل أو النضال السياسي في الجزائر هو ثلاث تيارات "التيار الاستقلالي، التيار الإصلاحي، التيار الإدماجي".

1- الاتجاه الاستقلالي.

تأسست جمعية نجم شمال إفريقيا سنة 1926م في باريس، وكانت أهدافها الاجتماعية الدفاع عن مصالح عرب شمال إفريقيا المادية والمعنوية والاجتماعية، وكانت تخفي المطالب السياسية الخاصة باستقلال بلدان إفريقيا الثلاث،[2] وأختير لها الأمير خالد[3] رئيسا شرفيا له، ولم يكن في البداية جزائريا وبوجود مصالي الحاج على رأسه جعلته يهتم بالمصالح الجزائرية، وهذا لعدم مشاركة المغاربة والتونسيين في نشاطاته[4]، والذي يتكون من العمال المسلمين الجزائريين بفرنسا،الذي ينادي بوجوب انتخاب برلماني قومي جزائري، وجعل الوظيفة الوطنية العامة هي القطر الجزائري مفتوحة أمام الجزائريين والاستقلال الكامل للبلاد الجزائرية، وا إرجاع الأرض المغتصبة الجزائر وانسحاب جيش الاحتلال من القطر الجزائري[5]، ولقد شكلت القوانين الأساسية لنجم شمال إفريقيا و أوضحت أن الجمعية تستهدف الكفاح من أجل استقلال البلدان: " الجزائر، تونس والمغرب"، ووضحت أن الجمعية تقبل في صفوفها

---

[1]- محمد قناش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939)، د ط، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982، ص 31.

[2]- بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط1، درا النفائس، بيروت، 1982، ص34.

[3]- ولد 1875 بدمشق انتقل مع والده إلى الجزائر، دخل كلية سان سير تخرج برتبة ملازم انخرط في العمل السياسي، دخل السجن سنة 1925م، لمدة 5 أشهر قام بتنظيم "الجزائر الفتاة" في باريس اشترك في الحرب ثم أحيل إلى التقاعد توفي سنة 1936. أنظر: بسام العسلي، جهاد شعب جزائري "الأمير خالد الهاشمي" ط2، دار النفائس، بيروت، 1984، ص9.

[4]- يوسف مناصرية، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919-1939م)، د ط، المؤسسة الوطنية ، الجزائر، 1988، ص71-72.

[5]- أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، د ط، مكتبة النهضة المصرية، د ت، ص164.

الأقليات إذا رضيت بالبرنامج وبمبدأ المساواة والمسلمين في الحقوق والواجبات[1]، وقد ساهم النجم في الدفاع عن القضايا العربية مثل قضية سورية وفلسطين ومصر، وقضايا الشعوب المضطهدة الأخرى، وقد ثبت النجم عن مبادئه غير أن الجبهة الشعبية انقلبت عليه ومنعته من النشاط أيضا، تحت ضغط المستوطنين الأوروبيين في الجزائر، وضغوطات أخرى. مما أدى بقيادة النجم إلى تأسيس في باريس سنة 1937م تنظيما جديدا اسمه حزب الشعب الجزائري[2].

2- حزب الشعب 1937:

بعد أن يئس مصالي الحاج[3] من استئناف نشاطه في إطار حزب نجم شمال إفريقيا قرر إنشاء حزب جديد وطني جزائري، يحمل نفس المبادئ التي كان يقوم عليها الحزب المنحل، لكن تحت اسم جديد هو حزب الشعب الجزائري[4] الذي أسس في 11 مارس 1937م وكانت أهدافه لا تختلف عن أهداف النجم وهي إنشاء حكومة وطنية وبرلمان، واحترام الأمة الجزائرية، واللغة العربية والإسلام، وقد أصدر أول جريدة له باللغة العربية في الجزائر بعنوان "الشعب". إضافة إلى جريدة "الأمة"[5]

---

[1]- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 "معالمها الأساسية"، د ط، دار النعمان، د م، 2012، ص100.

[2]- أبو قاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير(1830-1962م)، د ط، دار الغرب الاسلامي، د ت، ص118-119.

[3]- ولد يوم ماي1898 م بتلمسان حفظ عدة أحزاب من القرآن درس في المدرسة الفرنسية أنشأ نجم شمال افريقيا وحزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، توفي سنة1974م لتوسع أنظر إلى: مصالي الحاج، مذكراته(1892-1938م)، تر، محمد المعراجي، ANEP، الجزائر، 2006م، ص ص3-9 .

[4]- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البادية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص301.

[5]- هي جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية تصدر باللغة العربية مرة في الشهر، أنظر: أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري"جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي"، ج1،د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص230.

التي كانت تصدرها باللغة الفرنسية.[1]

وكان من برنامج حزب الشعب "لا إندماج ولا تقسيم ولكن تحريم أن حزب الشعب الجزائري يرفض كل سياسة إندماجية قانونية كانت أم سياسية أم تاريخية، لا يمكن لسياسة الاندماج أن تتحقق أبدا وأن حزب الشعب يعمل لتحرير الجزائر تحريرا كاملا والجزائر المتحررة التي تمارس حرياتها الديمقراطية، وتتمتع باستقلالذاتي وا إداري وسياسي واقتصادي،[2] وهكذا كان هذا الحزب حزبا شعبيا وباندلاع الحرب العالمية الثانية دخل هذا الأخير في العمل السري بإنشاء إدارة جديدة سرية واصلت أعماله الوطنية ونشاطه الثوري، ومنها الداعية وسط الشعب وتعليق المناشير والملصقات الاجتماعية وغيرها من النشاطات السياسية ذات الطابع الوطني.[3]

ليتم بعدها إلقاء القبض على مصالي الحاج، وبعد مدة تم إخراجه من السجن في 27 أوت 1939م، ليعود القبض عليه مرة أخرى بعد شهرين من إطلاق سراحه، وبهذا قرر حل حزب الشعب الجزائري نهائيا سنة 1939م،[4] وبهذا يكون أهم ما ميز الحزب هو مبدأ الاستقلال باعتباره مبأ ثوري وا إديولوجيا يهدف إلى تغيير الأوضاع السائدة، وما دام الاستقلال مطلبا ثمينا، يجب أن ينتزع بالقوة ولا يوهب فإن الرجال الذين يعتنقون هذا المبدأ يجب أن يكونوا في مستوى الطموح الثوري.[5]

وكان لهذين التنظيمين الحزبيين يعملان من أجل بعث الدولة الجزائرية إلى الوجود بغض النظر عن ظروف هذه الدولة المنشودة وواقعها وأرضيتها، وكان شعار هذا التيار

---

[1]- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962م)، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص15.

[2]- أحمد الخطيب، الو جع السابق، ص230.

[3]- رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م)، ج1، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص249.

[4]- بسام العسلي، المرجع السابق، ص ص 35-41.

[5]- محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1962م)، ط1، دار البعث، 1985، د م، ص 102.

الاستقلال أولا ثم البناء ثانيا، دون أن يضع رواد هذا التيار في حسابهم مخاطر تأثير الأفكار الغربية على النخبة الجزائرية وكان هذا التيار يعبر عن طموحات الشعب.[1]

3- الاتجاه الليبرالي.

-الحزب الشيوعي:

أسس الحزب الشيوعي الفرنسي فرع له بالجزائر إبتداء من 1924م، وظل تابعا له لمدة اثنتي عشر سنة، كان مكونا من العمال الجزائريين والأوروبيين، ولكن أغلبية المنخرطين فيه والمسيرين له من الأوروبيين، وقد دافع هذا الحزب عن مطالب العمال الجزائريين بالمهجر[2].

ومن خلاله تعلموا وسائل النضال والكفاح كما كان في البداية من المساندين لاستقلال الجزائر نظريا، والمنددين بقانون الأهالي، ونظرا للتقدم الضئيل للشيوعية في وسط الجماهير الجزائرية ولعدم تمكنه من إيجاد قاعدة هامة تمثل هذا التيار طالب الحزب الشيوعي الفرنسي من الأوروبي[3]، تأسيس حزب شيوعي جزائري، هذا الأخير الذي أسس سنة 1936م، وعقد الحزب مؤتمره التأسيسي الأول في الجزائر العاصمة ثم شرع في إنشاء فروع له على مستوى مناطق الجزائر، وكانت له جرائد باللغتين الفرنسية والعربية،[4] ويمكن أن يندرج أيضا الحزب الشيوعي الجزائري ضمن التيار الاندماجي، فهو لا يعترف بوجود الأمة

[1]- ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص 223.

[2]- عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ من ما قبل التاريخ إلى 1962م "الجزائر عامة"، ج1، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2007م،ص319.

[3]- عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص178.

[4]- مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، د ط، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص46.

الجزائرية التي تزعم أدبياته أنها ما تزال في طور التكوين ولا يسعى إلى تحقيق استقلال الجزائر وانفصالها عن فرنسا.[1]

وكانت مطالبه تتمحور حول إحترام الحضارة الإسلامية والتخلي عن نظرية الامتياز العنصري والمساواة في الحقوق السياسية، إضافة إلى تحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع عربي عن طريق جماعة دون أن يفقدوا حضارتهم الخاصة وكانت رسالة الليبراليين هي إقناع فرنسا أن تجعل من الجزائر وباريس ملتقى المثقفين العرب حتى تساهم في نهضة العالم الإسلامي، لكن هذا البرنامج لم يكن سوى حلم. [2]

كان قادة الحزب الشيوعي على خلاف دائم مع قيادة حزب الشعب في سنة 1939م، غير أن الحزب الشيوعي الجزائري يدافع عن سياسة إدماج الجز ائر مع فرنسا وخلق كيان جزائري يظم الأوروبيين واليهود وأبناء البلاد الأصليين. [3]

ثالثا: الاتجاه الإصلاحي.

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائر ية في شهر ماي 1931م بالعاصمة، وأنتخب الشيخعبد الحميد بن باديس رئيسا لها وا ٍعترفت بها الحكومة الفرنسية ووافقت على قانونها الأساسي الذي حددت فيه الإصلاحات الاقتصادية والإدارية وبينت اتجاهها العام،[4] وأكد علماء الإصلاح أن العمل في الميدان السياسي يعرض أعمالهم للمتابعة والقمع من قبل السلطات الفرنسية، مما يعيق عملهم ويحول مقاصدهم ووجدوا أن أفكارهم السياسية لكي

---

[1]- سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر،(1830-1962م) رواد الكفاح السياسي والإصلاحي (1900-1954م)، ج2، ط2، دار الأمل، د م، 2004، ص34.

[2]- يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص298-299.

[3]- عبد الوهاب بن خليف، الوجيز في تاريخ الجزائر من بداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازر 8 ماي 1945 (1830-1945م)، ط1، دار بني مزغنة، الجزائر، 2005م، ص134.

[4]- يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص 30.

تنجح لابد أن تبني لها أرضية صلبة وأكدوا أن التعليم بكل أبعاده هو الأنسب.[1] وكانت حركة العلماء الإصلاحيين في الجزائر تعمل خصوصا من حيث المبدأ على تطهير الإسلام المحلي وا ٍخراجه من عزلته ووضعه ضمن تيار الحركة الإسلامية العالمية.[2]

وقد سعى عبد الحميد بن باديس إلى إبعاد الجمعية عن النشاط السياسي، ولم تصرح به لخوفهم من ردة فعل الاستعمار، ولكنها سعت جاهدة إلى المطالبة بالاستقلال والتحرر لكن بأسلوبها الخاص.[3]

وكان الهدف من إعلان الجمعية بأنها ليست سياسية هو تجنب المصير الذي لقيته معظم الحركات السياسية الوطنية في ظل الأحكام الاستثنائية، التي كانت تكتم أنفاس الجزائريين وتراقب حركاتهم وسكناتهم وتصادر أموالهم.[4]

يقول محمد خير الدين "لقد اختارت الجمعية قبل الحرب العالمية الثانية الطريق الشاق، طريق الإعداد الدائم والحركة المستمرة والمد الزاحف الراسخ المتصل، وقد وجهت فرنسا مختلف الاتهامات إلى أعضاء اللجنة وقامت بزج زعمائها إلى السجن، وذلك بسبب مشاركتها في المؤتمر الإسلامي سنة 1936م.[5]

وظلت جمعية العلماء المسلمين إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939م على نفس الموقف المتردد بين الغموض والولاء تارة، وبين قبول الاندماج السياسي ورفض التجنيس تارة أخرى، إلا أننا لا ننكر مساهمة جمعية العلماء المسلمين الهامة في تحديد

---

[1]- عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 92.

[2]- شارل روبير آجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير، المجلد الثاني، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 524.

[3]- محمد خير الدين، مذكرات، ج2، ط3، مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 250.

[4]- تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931-1956 م) ورؤساؤها الثلاث، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004، ص 45.

[5]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، د ط، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص 87.

وترقية الثقافة العربية الإسلامية، وفضلها في إدخال نوع من الأصولية الدينية في الحركة الوطنية.[1]

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية طالبت فرنسا من الأحزاب والتيارات بتأييد فرنسا في الحرب ضد ألمانيا وا إيطاليا وهنا تبين موقف العلماء حين اتخذوا قرارا سياسيا وقرروا الصمت ووقف جرائدها عام 1939م عن الصدور حتى لا تضطر للتصريح ونشر ما لا يتفق مع مبادئها.[2]

وبهذا يتضح لنا أن العلماء طالبوا بالمساواة السياسية بشرط الحفاظ على حالتهم الشخصية والقومية وبالتالي يبين لنا أن جمعية العلماء المسلمين لم تلتزم بالبرنامج الذي وضعته بل زجت نفسها في الحياة السياسية وتعرضت لمسألة الوطنية الجزائرية ونادت بالاستقلال وبلورة الشخصية الجزائرية.[3]

[1]- أحمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر، الحاج مسعود ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، د م، 2002، ص 84.

[2]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996، ص 146.

[3]- ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر "الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين (1918-1939م)، د ط، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 271.

أولا: الاتفاقيات السرية لتقسيم البلاد العربية.

1-اتفاقية سايكس بيكو 1916م.

دخلت القوات الإنجليزية إلى دمشق لتنتظر شريكتها القوات الفرنسية وروسيا حيث قاموا بعقد إتفاقية عرفت باسم اتفاقية سايكس بيكو،[1] أيار/مايو 1916م والتي نصت على تقسيم بلاد الشام والعراق إلى خمس مناطق هي:

أ-منطقة السمراء: وتشمل فلسطين مع مدينة القدس، وتدار دوليا.

ب- المنطلقة الحمراء: وتضم جنوب العراق مع بغداد والبصرة وتحكمها إنجلترا مباشرة.

ج- المنطقة الزرقاء: وتمتد على قسم من جنوب تركيا وعلى الساتل السوري (كليكيا، لواء الإسكندرونة، بلاد العلويين، لبنان)، وتحكمها فرنسا مباشرة.

د- منطقة أ: تضم سورية الداخلية وشمال العراق مع الموصل وكركود وتوضع تحت إشراف فرنسا.

هـ-منطقة ب: وتضم الأردن وبادية الشام والعراق الأوسط وتشرف عليها إنجلترا.[2]

وكانت أثناء هذه المداولات جلسات عرفت هذه الأخيرة مواقف متعارضة لا بل متطرفة إلى حد التناقض الكلي، أما الحل التوفيقي بين هذه الدولتين الاستعماريتين فإنه يكرس التجزئة للمجال السوري والتبعية للسلطة العربية،[3] لكن الحكومة البريطانية عرفت كيف تسير الأوضاع وتلعب على عدة حبال لتقلل من وضع معاهدة سايكس بيكو على العرب، فو عدت لجنة من الزعماء العرب في القاهرة بمنحتهم الأراضي التي ينتزعونها من الأتراك خلال الحرب وسكانها ترى هذا الخبر في كل أنحاء سورية.[4]

---

[1]- محمود ثابت الشاذلي، المسألة الشرقية دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية(1299-1923م)، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 1979، ص 279.

[2]- أحمد طربين، التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا؟،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1987،ص146،147.

[3]- جزيف حجار، سورية بلاد الشام تجزئة وطن حول اتفاقية سايكس بيكو، ط1، دار طلاس، دمشق، 1999، ص38.

[4]- ت. أ. لورس، أعمدة الحكمة السبعة، ط1، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، بيروت، 1963، ص 392.

2- وعد بلفور 1917م:

في الوقت الذي كان البريطانيون يراقبون تفكك الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، كانوا يهدفون للسيطرة على المنطقة بما فيها فلسطين، وكان هنري مكماهون الممثل البريطاني عام 1915م في القاهرة كان على إتصال دائم بالعرب خاصة بعدما قام بوعدهم بأن تنال معظم دول الشرق الأوسط استقلالها شريطة تعاونهم في القتال معهم ضد الأتراك.[1]

وفي عام 1917م إستدعى بلفور زعماء الصهيونية إلى مقره بوزارة الخارجية وطلب منهم أن يقدموا مشروعات مكتوبة عن أمانيهم، وسرعانما تشكلت لجنة سياسية وبدأت بوضع مسودة تصريح يؤيد وجهة النظر الصهيونية لتتبناه الحكومة البريطانية،[2] ليقوم بلفور بإصدار وعده المعروف باسمه بتاريخ 1917/11/02م وقبل به الصهاينة واليهود وهو عبارة عن خطاب وجهه بلفور إلى اليهودي اللورد روتشيلد الذي كان من أغنياء اليهود في فلسطين،[3] وبمجرد الإطلاع على تصريح بلفور يتضح لنا السياسة البريطانية في المراوغة من خلال تأييد بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، مع المحافظة على الحقوق المدنية للطوائف غير اليهودية وا يجاد الحيلولة دون إحداث آثار معاكسة لليهود في بلاد غير الوطن القومي.[4]

ورغم أن الأمر يخص إقليم عربي، لم تقم بريطانيا باستشارة أو حتى تأخذ برأيه،[5] ليستلم بعدها الجنرال ألبني قيادة القوات الإنجليزية بفلسطين وأعطيت له قيادة وحدات الجيش

---

[1]- بيدرو بريجر، الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال وجواب، تر، إبراهيم صالح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص 32.

[2]- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1916-1922م) ، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003، ص 502.

[3]- تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 1998، ص 95.

[4]- زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث،دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ت، ص 196.

[5]- أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى "تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن"، مجلد الأول، النضال بين العرب والترك، دط، مكتبة مدبولي، القاهرة، د ت، ص 303.

العربي التابعة لفيصل لورنس وكانت الخطة التي وضعها تأخذ بعين الاعتبار الهجوم المشترك في الجبهة الموسعة المؤلفة من القوات الإنجليزية والعربية بإعانة من الأسطولين الإنجليزي والفرنسي للقيام بالعمليات شرق الأردن وفتح طريق إلى دمشق.[1]

ويمكن القول بأن وعد بلفور جاء كنتيجة لدوافع استعمار ية محضة بوضع حاجز بشري يدين له بالولاء ويعمل على فصل المغرب عن المشرق العربي خوفا من تهديد معالمها ومناطق نفوذها، إذ حدث وحدة بين الدول العربية مسبقا.[2]

3- الانتداب البريطاني 1922م:

إنتهى مؤتمر الصلح من توقيع على ميثاق عصبة الأم وتضمينه معاهدات الصلح التي أبرمت مع الدول المنهزمة سنة 1919م، وتضمن هذا الميثاق نظام الانتداب لحل مشاكل البلاد، التي كانت تحكمها الإمبراطوريات الألمانية والعثمانية، وفي سنة 1920م عقد مؤتمر سان ريمو وقرر وضع كل من لبنان تحت الانتداب الفرنسي، وكل من العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني،[3] في 24 يونيو 1922م كان يحتوي الصك على 28 مادة وقد تضمنت المقدمة نص وعد بلفور وموافقة دول الوفاق على إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وهذا الصك يعطي شرعية دولية لوعد بلفور الذي يتناقض ما ورد فيه مع التعهدات التي قدمتها بريطانيا للعرب بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.[4]

وقد تضمنت بنود الانتداب البريطاني على فلسطين إنشاء وطن قومي لليهود وا ٍقامة وكالة يهودية مهمتها تقديم النصح والمعرفة للإدارة الفلسطينية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية التي تتصل بإقامة الوطن القومي لليهود، إضافة إلى تسهيل هجرة اليهود، وقد

---

[1]- لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، تر، عفيفة البستاني، ط7، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 1980، ص 465.

[2]- محمود عوض الهزايمية، قضايا دولية تركة نصف قرن مضى وحمولة قرن آتي، ط1، عمان، 2005، ص 30.

[3]- أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، دط،سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 50.

[4]- عدنان السيد حسن، التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، ط1، دار النفائس،لبنان، بيروت، 1989، ص 32-33.

تمكنوا من حيازة مليون ونصف المليون دونم من أجود الأراضي الزراعية، حيث ارتفعت ملكية اليهود إلى 5.6 وصل عدد بالمئة من أراضي فلسطين، وقد وصل عدد اليهود في فلسطين حتى عام 1948 إلى 650 ألف يهودي، بعدما كان عددهم 50 ألف في بداية الانتداب.[1]

وكان من المقرر أن ينتهي الإنتداب في فترة لا تتجاوز 07 آب/أغسطس 1848م لكن بريطانيا أعلنت عن رغبتها بإنهاء الإنتداب وا ٍنسحابها في 15 أيار / مايو 1948م وسحب قواتها، وأعلنت عن إنشاء دولة إسرائيل المستقلة،[2] حيث صرح الصهيوني فلاديمير جابويسبكي أنه في حال رفضت بريطانيا تسليمها فلسطين فإنها على استعداد لتحريك قوى التي بإمكانها القضاء على بريطانيا.[3]

ثانيا: المقاومة الفلسطينية 1920-1936.

لقد عرفت المقاومة الفلسطينية عدة ثورات ضد السياسة البريطانية والصهيونية نذكر أهمها:

1-ثورة يافا 1920م:

حدثت إضطرابات في يافا كان سببها إحتفال اليهود بعيد العمال وتحرشهم بالعرب المسلمين فرد عليهم العرب بثورة مضادة واستمرت الاضطرابات أسبوعين تدخل الجيش بعد أن عجز البوليس عن قمعها.[4] وسبب هذه الأحداث الخطيرة في يافا هو ما حدث في الدول المجاورة من إعتداءات همجية أزهقت فيها أرواح عربية بريئة،[5] فتم تشكيل لجنة تحقيق دعى

---

[1]- رفيق شاكر النتشة وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر" المرحلة الثانوية"، ط1، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، 1991، ص 16.

[2]- سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام تر،إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربية، بيروت، لبنان، 1992، ص 7-8.

[3]- محمد الغزالي، الاستعمار أحقاد وأطماع، ط4، نهضة مصر للطباعة، دم،2005، ص181.

[4]- محمد منير الخباز، العرب واليهود "دراسة تاريخية معاصرة ،"ط1،مكتبة التوبة ،المملكة العربية السعودية ،2002م، ص 81.

[5]- محمد أمين الحسني، من فلسطين الدامية الشهيدة، البصائر، العدد 24، 1936، ص 07.

فيها زعماء العرب الفلسطينيين إلى لندن لمفاوضة الحكومة البريطانية في موضوع تأسيس حكومة فلسطينية، وأصر العرب على ضرورة البدء بإلغاء تصريح بلفور ووقف الهجرة اليهودية، فحاولت الحكومة البريطانية تهدئة مخاوف العرب بشأن إنشاء الوطن القومي اليهودي فأصدرت تصريحا يوضح حقيقة التصريح وأبعاده وأنكرت بأن تحولة فلسطين إلى دولة يهودية،[1] ولم يستطع الإنجليز السيطرة عليهم إلا بعد فترة طويلة وأسفرت عن قتل 47 وجرح 146 يهوديا وأستشهد 47 من العرب وكان معظم القتلى من العرب.[2]

2- ثورة البراق 1929:

قامت هذه الثورة إثر مشكلة دينية في البراق[3] (حائط المبكى) وشكلت هذه الثورة استمرارا للحركة الوطنية الفلسطينية ضد المخططات البريطانية والصهيونية، وذلك بسبب خيبة أمل العرب من سياسة الانتداب، المنحازة إلى اليهود، وأدى ذلك إلى تدفق المهاجرين اليهود إلى فلسطين عام 1925م، والتي بلغت 33.801 مهاجرا أما السبب المباشر الذي أدى إلى قيام ثورة 1929 فهو الاعتداء على جدار البراق ومحاولة امتلاكه، وبدأت الاشتباكات[4] التي تصاعدت أحداثها منذ 15 آب/أغسطس واستمرت حتى 1929/09/02، التي خاضها المسلمون دفاعا عن حائط البراق ضد الاعتداءات اليهودية وانتشرت الثورة في كافة الأراضي الفلسطينية وأدت إلى مقتل 133 وجرح 339 يهوديا وقتل 116 عربيا وجرح 232 آخرين.[5]

---

[1]- أحمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث،دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ت، ص 446.

[2]- تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 130.

[3]- البراق: هو الجدار التاريخي العتيق المقام عليه المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وجاء في التقاليد الإسلامية أن الرسول صلى الله عليه سلم نزل به، وفي تقاليد اليهود أن الجدار هو عبارة عن بقية هيكل سليمان ابن داود عليه السلام. أنظر: مجهول، جدار البراق، الشهاب، مجلد 27، ج16، ص 444.

[4]- مفيد الزبيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، 2004، ص 43.

[5]- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص 46.

3- ثورة الكف الأخضر 1929-1930:

ظهرت ثورة الكف الأخضر بعد ثورة البراق وقامت هذه المجموعات بهجومات على اليهود ضد الشرطة ونشطت خلال الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 1929، تولى قيادتها أحمد طافش، وقامت السلطات البريطانية بعمليات مسح واسعة وتفتيش القرى وقام الطيران البريطاني بعمليات مسح شاملة بالتعاون مع السلطات الفرنسية وقوات حدود شرق الأردن، في عمليات الملاحقة، تمكنوا من إلقاء القبض على أحمد طافش 1930م.[1]

4- ثورة القسام 1935:

أدت ثورة البراق إلى نمو الحركة الوطنية الفلسطينية في نشاطها ضد بريطانيا وبرزت عوامل جديدة أسهمت في الماهرات والاضطرابات وتحولت ثورة واسعة سميت ثورة عز الدين القسام[32] الذي غادر ليلة 12 تشرين الثاني 1935 ومعه أكثر من خمسة وعشرين من إخوانه من مدينة حيفا إلى قرى قضاء جنين بدعوة الشعب على نطاق واسع للاشتراك بالثورة،[4] الذي استجابت جموع الشباب للشيخ الخليل الذي كان يدعو إلى الجهاد ولا يجاهد، وأن يكون قائد الجهاد في المسجد بعيدا عن الميدان، وا ٍعلانه عن معاداته لسلطات الاحتلال والجنود البريطانيين،[5] وكانت أول قرية دخلها كفردان ومنها أرسل الرسل إلى القرى لشرح أهداف الثورة، والشعب يعرف القيام على منبر جامع الاستقلال في حيفا، ومن خلال زياراته وكانت الرصاصة الأولى في 19 نوفمبر 1935 بقرية البارو- أسفرت عن استشهاد البطل

---

[1]- محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، مركز الإعلام العربي، 2003، ص276.

[2]- مفيد الزبيري، المرجع السابق، ص 45.

[3]- ولد عز الدين القسام سنة 1871م بمدينة جبلة السورية، درس في الأزهر واشتغل بعد تخرجه بالتدريس، شارك في صورة صالح العلمي 1920 ضد فرنسا، لجأ إلى حيفا 1922 بعد إصدار حكم الإعدام في حقه، عين خطيبا لجامع الاستقلال في حيفا، قاد العمل العسكري سنة 1935 واستشهد في نفس السنة. أنظر: إلياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996، ص455-456

[4]- شوقي أبو خليل، الإسلام وحركات التحرر العربية، ط1، دار الرشيد، د م،1976، ص 208.

[5]-جمال عبد الهادي، محمد سيعود، الطريق إلى بيت المقدس "القضية الفلسطينية "ج2، د ط، دار الوفاء،دم،دت،ص 09.

الشيخ محمد الحلموني، وعلى الرغم من الجيش الإنجليزي قد تمكن من محاصرة القسام وا إخوانه يوم 19 نوفمبر 1935 والقضاء عليهم جميعا في معركة أحراج بعيد بقضام جنين، إلا أن شرارة الثورة ظلت مشتعلة تعبر عن نفسها تارة بالمظاهرات التي كانت تعتمد نسف الجسور والقطارات والهجوم على المستوطنات اليهودية، والاشتباك مع الجيش البريطاني وتنفيذ الاغتيالات السياسية ضد الشخصيات الاستعمارية.[1]

5- الثورة الكبرى 1936-1939:

إن استفحال الخطر الصهيوني في الأراضي الفلسطينية أدى بالأحزاب المتنازعة إلى توحيد كلمتها والوقوف في وجه المستعمر، وتشكيل لجنة من رؤساء الأحزاب الستة للإشراف على الحركة الوطنية،[2] فكانت الثورة الكبرى أعظم الثورات في تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، التي انفجرت في 1936/04/15م على يد مجموعة قسامية بقيادة الشيخ فرحان السعدي،[3] ضدالاستعمار البريطاني والصهيوني وا إتسع نطاق هذه الثورة حتى شمل كل أنحاء فلسطين، وجاءت نتيجة تأكد العرب بأن سياسة بريطانيا التي تخدعهم هذه الأخيرة التي تتساق وراء الرأي الصهيوني وقد شارك فيها كثير من أبناء البلاد العربية.[4]

ولم تقف الاضطرابات المتكررة في فلسطين وتهدأ إلا بعد أن تدخل رؤساء الدول العربية وتوسطوا بين حكومة بريطانيا والثوار الفلسطينيين، لذا تم تشكيل لجنة بيل لدراسة أسباب الاضطرابات، فاقترحت اللجنة إنهاء الانتداب وتقسيم فلسطين، فرفض كل من المسلمين واليهود هذا التقرير، فاشتدت الثورة عام 1937م، لذا أدركت بريطانيا استحالة

[1]- محمد رزمان، معالم الفكر السياسي والاجتماعي عند الشيخ البشير الإبراهيمي، د ط، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1998، ص 136.

[2]- علي عبد المنعم شعيب، التدخل الأجنبي وأزمات الحكم في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 2005، ص 247.

[3]- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 51.

[4]- محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر ،دط،الهلال الخصيب ،دم،1990م، ص 268.

تقسيم فلسطين وأن تضمن قاعدة للسلام بين المسلمين واليهود،[1] ولتدارك الأمر قامت بعقد مؤتمر المائدة المستديرة[2]،في لندن عام 1939م، الذي دعى إليه ممثلون عن البلدان العربية والمعنية واليهود، ولم يرض الطرفان بالحلول المقترحة من طرف بريطانيا الذي تم طرحه في الكتاب الأبيض الذي تمسكت فيه بوعد بلفور وبوجود وطن قومي لليهود في فلسطين والسيطرة البريطانية على فلسطين[3].

ثالثا: إعلان قيام دولة إسرائيل

لقد كان صدور الكتاب الأبيض البريطاني حول فلسطين عام 1939م بداية حاسمة في تحول الصهاينة إلى الاعتماد الأوسع على الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق الحلم الصهيوني في إقامة وطن قومي يهودي في أرض فلسطين،[4] لتأتي الفرصة لتخلي بريطانيا عن الانتداب، فأعطت إسرائيل فرصة أن تكون دولة كما أعطاها لها العرب يوم دخلوا بجيوشهم في حرب مع اليهود 1947م، جيش عربي يريد أن تكون غزة له وجيش عربي يريد أن تكون فلسطين كلها له،[5] وكان لقرار التقسيم الذي قدمته اللجنة البريطانية الذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاث دول مستقلة، دولة يهودية في الشمال الغربي حيث يقطن نحو 30.000 عربي ودولة عربية تظم سائر البلاد واقترحت اللجنة إخضاعه لانتداب بريطاني على أن يكون ضمن هذا الجزء من المدن المقدسة الثلاث: القدس، بيت لحم، الناصرة.[6]

---

[1]-إسماعيل أحمد ياغي، تار يخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 169-170.

[2]- مؤتمر المائدة المستديرة 1939 جاء هذا المؤتمر اعترافا من بريطانيا بأن قضية فلسطين لا تعني أهل فلسطين وحدهم وا إنما هي قضية العرب جميعا، وقد رفض المندوبون العرب أن يجتمعوا بمندوبي اليهود على مائدة واحدة. أنظر: أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص 454.

[3]- أحمد طربين، مرجع سابق، ص 164.

[4]- عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، د ط، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة ،الكويت، 1983، ص 91.

[5]- محمد حسن زيدان، أحاديث وقضايا حول الشرق الأوسط، ط1، الجمعية العربية السعودية، 1983، ص 20.

[6]- كارل بروكمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر، أمين فارس ومنير البعلبكي، ط5، دار العلم، بيروت، 2001، ص771.

ورغم أن القطاع الجنوبي يحتوي على عدد قليل جدا من المستوطنين إلا أنه أعطي إلى الدولة اليهودية.[1]

وكان من وراء تأسيس دولة صهيونية في فلسطين العربية جزء من إستراتيجية محاربة الحركات التحررية وا إفشال لكل محاولات الوحدة العربية، وقد كشفت حرب 1948 ضعف الدول العربية وتناقضها وعجزها عن تجسيد إدارة الشعوب وبلورة قوتها.[2]

وفي ظل هذه الظروف تم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل عام 1948، وهذا الإعلان ما هو إلا تعبير عن صياغة وعد بلفور الذي أعلن عنه قبل واحد وثلاثين عاما، ذلك الوعد الذي ينص على إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، وكل هذا يدخل في إطار تكريس النفوذ الامبريالي الاستعماري.[3]

الذي صوتت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 29 نوفمبر 1947 والذي أوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وكان الانعكاس المفاجئ للتأييد الأمريكي للقرار واعتراف ترومان بدولة إسرائيل،[4] هذا الأخير الذي وصلبته رسالة من وايزمان وطالب فيها باعتراف الحكومة الأمريكية بالدولة اليهودية قبل يومين من الإعلان.[5]

---

[1]- جيرمي سولت، تفتيت الشرق الأوسط "تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم الإسلامي"، تر، نبيل صبحي الطويل، ط1، دار النفائس، دمشق، سوريا، 2011، ص 199.

[2]- كيت ويتلام، اختلاف إسرائيل القديمة "السكات التاريخ الفلسطيني"، تر،سحر الهندي، د ط، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب ،عالم المعرفة ، الكويت، 1978، ص 179.

[3]- محمد فائز القصري، حرب فلسطين عام 1948م"الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب "،ج1،د ط، دار المعرفة ،مصر ،1961م، ص 91.

[4]- اجتمع وزراء خارجية كل من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين سنة 1943م وتم الاتفاق على تشكيل هيئة للدراسات، وفي 1945 صدر ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو في نسيان 1945، من أجل حفظ السلم والأمن الدوليين، أنظر: صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن (1945-1995م)، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006، ص 26-27.

[5]- أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 70.

وبعد إحدى عشر دقيقة من إعلان قيام دولة إسرائيل اعترف الرئيس الأمريكي هاري ترومان بالدولة الصهيونية التي سميت باسم نبي كريم مسلم يبرأ إلى الله من اليهود في الدنيا والآخرة هو إسرائيل "يعقوب عليه السلام" في وسط الأمة العربية المسلمة على أرض فلسطين.[1]

وبهذا تكونت دولة إسرائيل بأسلوب ديكتاتوري تحت ستار الديمقراطية كالأسلوب الديكتاتوري الذي أعطي به وعد بلفور لليهود وكأنه منحة من بريطانيا.

رابعا: موقف العرب من إعلان قيام دولة إسرائيل 1948م.

كانت ردة فعل الشعب العربي من إعلان قيام دولة إسرائيل 1948م، في أر ض فلسطين منذ أوائل نيسان سنة 1948 أي قبل 40 يوم، حيث دخلت الجيوش العربية إلى فلسطين،[2] ومما يدل على الوعي العربي بما يحدث في فلسطين نجد أن رؤساء الدول العربية قمة يومي 28-29 مايو 1946، جاء فيها: "إن قضية فلسطين ليست خاصة بعرب فلسطين وحدهم، وا ٍنما هي قضية العرب جميعا وأن فلسطين العربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها".[3]

فأصدرت الدول العربية بيانا استنكاريا سنة 1947 جاء فيه "لقد تنكرت الأمم المتحدة مع الأسف الشديد لذات المبادئ التي تضمنها ميثاقها، فأوصت بتقسيم فلسطين، وهي بذلك قد أصدرت حل كل شعب في تقرير مصيره، وأحلت بمبادئ الحق والعدل جميعا وقد قرر رؤساء وممثلوا الدول العربية في اجتماعهم بالقاهرة أن التقسيم باطل من أساسه ".[4]

---

[1]- جمال عبد الهادي، محمد مسعود، المرجع السابق، ص 143.

[2]- شفيق ناظم الغبرا، إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية، بيروت، 1997، ص 21.

[3]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية "نظرية مقارنة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي في مراحله المختلفة"، د ط، د ت، ص 130.

[4]- أمين الحسيني، أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة، دار الفضيلة، د ت، ص 62-63.

لذلك اعتبر العرب أن التجزئة التي فرضها الاستعمار على الأمة العربية حتمت عليهم أن تناضل من أجل منع التخلص من الاستعمار المباشر،[1] وأكدوا على أن إسرائيل كيان غير شرعي في الوطن العربي، وبالتالي فمقاومته هو أمر شرعي وواجب على كل عربي مسلم، لذا يستوجب علينا تشكيل جبهة قومية على صعيد الوطن العربي كله والعمل بكل الوسائل بتقوية أواصل الوحدة بين الجماهير والأقطار العربية على كل صعيد وبكل الأشكال الممكنة.[2]

فأعلنت بعض الدول العربية الحرب لتحرير فلسطين، وشارك فيها دول عربية: لبنان، سوريا، الأردن، مصر، العراق، وشنت هذه الجيوش الحرب التي عرفت آنذاك باسم العصابات والمنظمات،[3] وتدخلت القوات العربية بحوالي 20 إلى 25 ألف جندي عربي من 07 دول عربية، وذلك لمواجهة ما يزيد عن 60 ألف جندي صهيوني، ونتيجة لضعف القرار وضعف العدد وجدت نفسها تقبل الهدنة بعد مضي ما يقارب الأربعة أسابيع على بدء القتال، اعتبروا دخول الجيوش العربية إلى فلسطين هو انتهاك لقرار التقسيم،[4] وكان من ضمن المشاركين في الثورة الفلسطينية المجاهد مناح صالح الجزائري المجاهد في صفوف الجيش العربي السوري، عن طريق الجامعة العربية التي تقوم بتعبئة الشباب العربي لصالح الثورة الفلسطينية.[5]

ولتشتيت العرب قامت إسرائيل بخلق مشاكل عسكرية وسياسية واقتصادية لدى الدول العربية لتضمن صرف النظر على القضية الفلسطينية والاهتمام بالشأن الداخلي فمن الناحية السياسية أحدث عدة انقلابات في الوطن العربي خاصة بعد انهزام الجيوش العربية في حرب

---

[1]- منير شفيق، قضايا عربية في الوحدة العربية وقضايا المجتمع العربي، فلسطين العرب، ط1، المؤسسة العربية، بيروت، 1993، ص 16.

[2]- محمد مندور، صفحات من تاريخ مصر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1993، ص 275.

[3]- حسان حلاق، قضايا العالم العربي، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2007، ص 264.

[4]- شفيق ناظم الغبرا، المرجع السابق، ص 22-23.

[5]- يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2013، ص ص5-16.

1948م، ومن الناحية الاقتصادية شنت إسرائيل حملة اعتداءات على المنشآت الصناعية والإنتاجية الضخمة الأمر الذي أثر كثيرا على العالم العربي خاصة وأن أغلب ميزانية الدول العربية تذهب لشراء الأسلحة المتطورة، وذلك على حساب الجانب الإجتماعي والتنمية في الوطن العربي، ومن الناحية الاجتماعية خلق المشاكل والنعرات العنصرية بين الشعوب وبالتالي ضمان التفرقة بين أبناء الشعب العربي.[1]

أما من الناحية العسكرية و اصلت إسرائيل ممارسة سياستها العدوانية بشن هجومات عسكرية عبر خطوط الهدنة، وبغزو أراضي الدول العربية المجاورة بصورة متكررة وربما كانت يومية،[2] وبدخول الجيوش العربية إلى فلسطين شنت القوات الصهيونية هجوما مسلحا، كان جزء من خطة عرفت باسم داليت،[3] وضمن هذه الخطة إرتكبت القوات الصهيونية مجزرة دير ياسين، ونجحت الحركة الصهيونية[4] بإنشاء دولتها على معظم أراضي الساحل الفلسطيني،[5] لكن رغم الوعي العربي المسبق بالمخطط الغربي الصهيوني ومعرفة نواياهم في إنشاء وطن قومي يهودي في أرض فلسطين، إلا أنهم لم تكن لهم ردة فعل عربي جماعي ترتقي لمستوى المقاومة ولتحرير فلسطين.[6]

---

[1]- إسماعيل أحمد ياغي، جذور التاريخية للقضية الفلسطينية، د ط، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983، ص 135.

[2]- المرجع نفسه، ص 136.

[3]- خطة داليت: نفذت سنة 1947 تقتضي على إستراتيجية هجومية ضد الفلسطينيين وحلفائهم العرب، هدفها توسيع الرقعة اليهودية وطرد العديد من الفلسطينيين. أنظر: ميخائيل بالومبو، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، ط1، دار الحمراء، بيروت، 1990، ص 47.

[4]- الحركة الصهيونية: تنسب الصهيونية إلى صهيون أحد التلال القائمة نعليه بيت المقدس، أنظر: عمر الصالح البرغوثي، خليل طوطح، تاريخ فلسطين ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2006، ص 265.

والصهيونية هي حركة عنصرية دينية سياسية استعمارية ترمي إلى جمع شتات اليهود وا عادتهم إلى فلسطين لتأسيس دولة لهم، أنظر: أحمد إسماعيل ياغي وشاكر محمود، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج1، آسيا، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1995، ص 152.

[5]- شفيق ناظم الغبرا، المرجع السابق، ص 22.

[6]-إسماعيل دبش،السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية1954-1962،دار هومة، الجزائر،2009،ص47

أولا: التيار الثوري.

يعتبر حزب الشعب الجزائري من حيث القيادة والبرامج والهدف استمرار حركة نجم شمال إفريقيا، وحلقتا تواصل مع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، التي كانت تهدف للدفاع عن استقلال بلدان المغرب العربي ثم تطورت وربطت قضيتها بالقضية العربية الإسلامية[1].

وقد أولى حزب الشعب الجزائري إهتماما بالقضية الفلسطينية وأدان الجزائريون السياسة الامبريالية الانجليزية المطبقة في فلسطين العربية الساعية لإنشاء وطن يهودي على حساب الأراضي العربية[2]، حيث قام حزب العشب الجزائري أياما تضامنية مع فلسطين في أول شهر أوت 1937 م على الصعيد الوطني أعتقل فيه عدد من المناضلين ومنهم مفدي زكريا[3] وقاموا بحجز أوراق التضامن وبعد أيام أي 27 أوت تم إعتقال مكتب قيادة حزب الشعب الجزائري[4].

وأنشأ حزب الشعب الجزائري لجنة دفاع عن فلسطين العربية التي أصدرت بيان من منبر شمال إفريقيا يوم الجمعة 13 أوت على الساعة الثامنة مساء، كانت تجمع الأموال من الدكاكين والمقاهي لفائدة فلسطين وأنها تحتج عن المظالم الوحشية التي يتبعها الصهاينة من انتهاك حرمة ديننا[5].

---

[1]- يوسف مناصرية، النشاط الصهيوني في الجزائر (1897-1962)، ط1، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص319.

[2]- الدبلوماسية الجزائرية (1930-1962) دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص133.

[3]- مفدي زكريا: ولد عام 1908 بغرداية تعلم بالمدرسة الخلدونية، انتسب إلى جامع الزيتونة نال شهادة الثانوية واضع النشيد الوطني، ألقي القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية له مؤلفات أهمها إلياذة الجزائر، ديوان اللهب المقدس، توفي سنة 1977م، أنظر: سليمة كبير، مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، ط1، مكتبة الخضراء، الجزائر، د ت، ص08-38.

[4]- محمد قناش، أفاق مغاربية المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945، منشورات حلب، د م، د ت، ص81.

[5]- محمد قناش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939م)، د ط، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982، ص128.

وقد إستعمل حزب الشعب عبارات تدل على إنتمائه وتوجهه العربي الإسلامي فاعتبر فلسطين شهيدة العدوان الصهيوني الانجليزي، وأن قضية فلسطين هي قضية كل عربي مسلم، وأن تقسيمها يهدد أمن الأقطار العربية ونادي بحياتها موحدة حرة مستقلة[1]، وخاطب الجزائريون بقوله:"أيها العرب الجزائريون كفى نوما وسباتا! انهضوا واتحدوا، وتضامنوا كلكم مع حزب الشعب، الذي يواصل جهاده متفانيا في سبيل أراضيكم المسلوبة وحقوقكم الضائعة المنهوبة."[2]

وقد قدم حزب الشعب نموذج من اللوائح التي كانت تقدم من طرف حزب الشعب ويصادق عليها في المهرجانات الخاصة بقضية فلسطين في الجزائر وفرنسا[3]، وكانت الحركة العربية القومية بمحتواها التحرر ي نابعة داخل فكر الشعب الجزائري وذلك من خلال التعاون مع الدول العربية، وتقديم المساعدة ونذكر على سبيل المثال قيام حزب الشعب الجزائري بتهريب أسلحة لصالح ثوار الفلسطينيين[4]، وقد أصرت لجنة الدفاع عن فلسطين العربية إعلان أنها أرسلت ما تحصلت عليه من إكتتابها يوم 1سبتمبر 1937م، وأن المركز مفتوح يوميا من التاسعة صباحا إلى الزوال ومن الثالثة مساء إلى العاشرة "ببلاص ديكان" بالجزائر، وأيضا يوم 16 من شهر سبتمبر1937م قامت بجمعة من أموال، بعد بيع أوراق فلسطين لإعانة منكوبيها، وقدر بخمسة ألاف وستمائة وأربعين فرنك[5].

وحافظت حركة إنتصار الحر يات الديمقراطية الاسم الجديد لحزب الشعب الجزائري على نفس المواقف السابقة عن القضية الفلسطينية، وظهر ذلك جليا في جرائدها "المغرب

---

[1]-يوسف مناصرية ،المرجع السابق،ص322.

[2]-محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1937-1939)،المرجع السابق ،ص113،114 .

[3]- محفوظ قداش ، محمد قنانش ،حزب الشعب الجزائري (1937_1939م)وثائق وشهادات دراسة التيار الوطني الجزائري ،تر،أوذينة خليل، ديوان المطبوعات الجامعية ،2013،ص106.

[4]- سهيل الخالدي،جيل قسما ،ط2،منشورات دار نورشاد ،الجزائر ،2013م،ص27.

5_محمد قنانش،الحركة الوطنية الإستقلالية في الجزائر بين الحربين (1937_1939م)،المرجع السابق،ص ص 129_150.

العربي" والجزائر الحرة"،نذكر منها المقال الذي صدر في نشر ية المغرب العربي سنة 1947م جاء فيه: "لقد اتخذت منظمة الأمم المتحدة قرارا كارثتا، ولعبت الامبريالية الصهيونية حتى صوتت على التقسيم فلسطين، وان عرب الجزائر لمساندين لإخوانهم في فلسطين وفي العالم العربي، لا يرضون بهذه الوضعية ويندون بالامبريالية الصهيونية."

وكانت ردة فعل حركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية الأوضح هو ما قام به مناضلوها في باريس لتعبئة الجزائريين في مختلف المؤسسات الشمال الإفريقي لصالح القضية فقد جمعوا أيام25-27 جانفي 1948 م مبلغ قدره أربعة عشر ألف وستمائة وسبعين فرنكا فرنسيا(14.670) [1] ومع نهاية ديسمبر 1948م قررت بأنه لو تعترف الحكومة الفرنسية بالدولة العبرية، فان مناضلي الحركة سيكنون ملزمين بمقاطعة اليهود وسيكون مطالبين أيضا بمضاعفة الأحداث بين اليهود والعرب عبر القطر الجزائري كله، وقيام الدولة العبرية على أرض فلسطين، وتواطؤ الحركة الصهيونية والاستعمار الفرنسي مما زاد من شدة الصدمة على الجزائريين،ولعل هذا هو الموقف الأعنف لحركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية، وبعدها لم تذكر القضية بوضوح إلى غاية 14 جانفي 1954م، حيث قال محمد خيضر ممثل حركة الانتصار في القاهرة، أمام اللجنة السياسية للجامعة العربية* "أن القضية الفلسطينية مثلت جسرا صهيونيا امبريالية نحو الشرق الأوسط، وأن الجزائر تمثل قاعدة للهيمنة الامبريالية في المغرب العربي.[2]

ثانيا: التيار الإصلاحي الليبرالي

[1] يوسف مناصرية ،المرجع السابق ،ص327.

[*]- يديرها مجلس تمثل فيه الدول جميع الدول الأعضاء على قدم المساواة ،تعقد الجامعة إجتماعات دورية لتنسيق برامجها السياسية وا إقامة تعاون من أجل سيادتها ضد كل عدوان والإهتمام بالمصالح العامة للبلاد العربية .أنظر :ج .ب.دروزيل ،التاريخ الدبلوماسي "تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم ،تر،نور الدين حاطوم ،ط1،دار الفكر ،دمشق ،1966م،ص150.

[2] يوسف مناصرية ،المرجع السابق،ص329.

لم يكن لهذا التيار مواقف دولية خارجة عن الإطار الرسمي للسياسة الفرنسية ماعدا بعض المبادلات ذات الطابع الدولي، الذي يخص المغرب والعالم الإسلامي[1]، وقد برز موقف هذا التوجه من خلال بعض المقالات التي كانت تصدر في جريدة الوفاق الجزائري الفرنسي سنة 1937م، إذ كانت في البداية وئام مابين المسلمين واليهود بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة لذا فكر اليهود في إنشاء دولة يهودية تكون ملك لهم الأرض وهي فلسطين، وكانت النخبة ترى بأن الحل هو ترك الأمر بين اليهود والمسلمين دون تدخل الغير[2]، وفي مايو سنة 1946 إشترك اليهود مع الفرنسيين في مذبحة قسنطينة وقتلوا عدد كبيرا من المسلمين في قسنطينة وقتهاقررو ا مقاطعة اليهود مقاطعة تامة وتأديبا لهم [3] وقد تألمت النخبة من موقف انجلترا وعدم ثقتها في العرب والمسلمين و تبجيلها للصهيونية وجعلها تتمركز في أرض فلسطين، وهنا يتضح بأن النخبة الجزائرية كان طرحها ساذجا من خلال قولهم: "فلنترك الشعبين اليهود والعلماء المسلمين في القدس وسترون كل شيء سيعود إلى طبيعته ونطاقه وسيعود السلام على أرض الأنبياء." [4]

وبقيت النخبة على رأسها ابن جلول[5] على الخصوص خارج الأمة العربية ولم تكن معنية بأمر فلسطين إذ نجد جل تحاليلها مستمدة من مفاهيم العربية وهي مماثلة لأطروحات السياسة الفرنسية[6].

---

[1] الدبلوماسيةالجزائرية (1930_1962)دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،المرجع السابق، ص130.

[2]- يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص ص311-313.

[3]- حمدي حافظ، محمود الشرقاوي، الجزائر بين الأمس والغد، د ط، الدار القومية للطباعة والنشر، د م، د ت، ص5.

[4]- يوسف مناصرية ، المرجع السابق، ص313.

[5]- ولد سنة 1896م بقسنطينة بدأ ممارسة السياسة وأصبح مستشارا بالمجلس البلدي ثم عضو في فدرالية المسلمين الجزائريين المطالبة بالإدماج، ثم ترأس فدرالية المسلمين الجزائريين المنتخبين، توفي سنة 1986م، أنظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية100 شخصية تاريخية وفكرية، دار المسلك، الجزائر، 2008، ص87-88.

[6]- يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص314-315.

وعلى خلاف نجد أن فرحات عباس بدأ نشاطه السياسي وأسس حزبه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946م، واتخذ مواقف داخل الانتماء العربي الإسلامي في إطار الحركة الوطنية.

وفي بداية شهر ديسمبر 1947 وقع إجتماع سري لقادة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لمعالجة القضية الفلسطينية وبعدها جاءت خيبة أمل من موقف فرنسا وبريطانيا ومنظمة الأمم المتحدة، ومن قرار تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وهذا ما يدل على موقف رسمي للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري للقضية الفلسطينية. [1]

وقد شارك مناضلو ا هذه الأحزاب في اللجنة الجزائرية المساندة لفلسطين التي أنشأت في جوان 1948م بمبلد ة من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2] هذا إضافة إلى التقرير الذي قدمه فرحات عباس لحزب إ.د.ب.ج. الذي طالب باحترام حق الشعوب حكم نفسها، ووقف القتال في فلسطين والدول الأخرى، وضمان حوزة هذه الأقطار ووحدتها ضد الاعتداءات الهيمنة الاستعمارية والصهيونية من خلال المؤتمر الأول الذي أنعقد بسطيف سبتمبر 1948. [3]

فرغم أن موقف الاتحاد الديمقراطي قد قطع الصلة مع مواقف النخبة قبل ح.ع.2، فانه لم يقدم الحل الموضوعي للقضية الفلسطينية ولم يقف بوضوح ضد الحركة الصهيونية، رغم تطور فكر زعيمها فرحات عباس السياسي والوضع المأساوي في فلسطين[4].

---

[1]- المرجع نفسه، ص316.

[2]- الدبلوماسية الجزائرية (1930-1962م) دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، المرجع السابق، ص130.

[3]- يحي بوعزيز، الإيديولوجيات السيلسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص70.

[4]- يوسف مناصرية ، المرجع السابق، ص318.

و أن النخبة تأسف لحال القضية العربية الفلسطينية دون تقديم حلول سياسية وبعد 1948م بدأ الاهتمام بالقضية الفلسطينية يضيف ولعل هذا السبب المسالة السياسية الجزائرية إضافة إلى هدوء الأحداث في فلسطين[1].

ثالثا: التيار الإصلاحي.

لقد شكلت القضية الفلسطينية بالنسبة للحكة الإصلاحية كجمعية العلماء المحور الرئيسي لسياستها الدولية وا ٍعتبرتها أهم إنشغالاتها[2]،فأولى أعضاء جمعية العلماء المسلمين اهتماما كبيرا بالقضية الفلسطينية بحيث كانت من المسائل الهامة التي شغلت بال العلماء المصلحين في الجزائر، إذ نجد أن عبد الحميد ابن باديس كان من أوائل العلماء المسلمين الذين تنبهوا لخطورة وأطماع اليهود في فلسطين[3]، وكتب في الشهاب[4] اللسان الرسمي للعلماء: "كان المصاب في فلسطين إليها وكانت النكبة بها عالمية ولا حول ولا قوة إلا بالله، فالاستعمار كابوس ثقيل لأمة باحتماله، فكيف به أنكان إستعمارا إنجليزيا حربيا وإ ٍستعمارا يهوديا اقتصاديا؟ لقد ثقل حمل فلسطين... وصرخت فما أغنى عنها الإحتجاج ولا الصراع شيئا.." [5]

وكان ابن باديس يدرك خطورة وأطماع اليهود في ارض فلسطين لذلك كتب مقالا بعنوان "فلسطين الشهداء" والتي شبه فيها القدس بمكة والمدينة المنورة قال الله تعالى :"الذي

---

[1]- نفسه، ص319.

[2]- الدبلوماسية الجزائرية (1930-1962م) دراسات وبحوث حول تطو الدبلوماسية الجزائرية، ص132.

[3]- مسعود فلوسي، الإمام عبد الحميد بن باديس، لمحات من حياته وأعماله وجوانب فكره وجهاده، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م، ص39.

[4]-هي جريدة أنشأها ابن باديس صدر العدد الأول منها 12 نوفمبر 1925م، وهذا بعد منع فرنسا لجريدة المنتقد عن الصدور، دافعت عن الإسلام واللغة والشخصية الجزائرية أنظر: تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، ط5، دم، 2001، ص259.

[5]- مجهول، فلسطين الدامية، الشهاب، مج7، ج13، ص595.

باركنا حوله" فيه إشارة مكانة المسجد الأقصى وفيها جميع مقدسات وحرية المعتقد واحترام المعاهدة وهي السلام[1].

وقد كتب في جريدة البصائر بيان إلى العالم الإسلامي عن واجب كل مسلم نحو فلسطين تناشد العالم الإسلامي من أجل تقديم المساعدة إلى فلسطين ولتحقيق التعاون والتضامن فيها بينهم من أجل الحفاظ على فلسطين والإبقاء على الصبغة الإسلامية،[2] ونجد أيضا تفاعل الإمام الإبراهيمي كبير حول قضايا العالم الإسلامي والعربي و للقضية الفلسطينية مكانة متميزة في إهتماماته، لما لها من بعد ديني عقائدي في نفوس المسلمين ومشاعرهم ولها بعد إستراتيجي، وخاصة بعد إدراك مكانة فلسطين بالنسبة للعرب لزرع الكيان الصهيوني وتقطيع أواصل الأمة العربية،[3] وكان الإبراهيمي متضامنا ومتعاونا مع الفلسطينيين وكانت له مواقف التي تحسب له حيث صرح قائل"أن الجزائر وطنكم الصغير، وا ن إفريقيا الشمالية وطنكم الكبير، وأن فلسطين قطعة من شبه جزيرة العرب التي هي وطنكم الأكبر وأن الرجل صحيح الوطنية هو الذي لا تلهيه الأحداثعن القيام بو اجبات وطنه الأصغر والأكبر." [4]

ونددد على ضرورة لم شمل العرب والاتحاد للدفاع عن فلسطين فقال"أيها العرب إن قضية فلسطين محنة امتحن الله به ضمائركم وهمكم وأمولكم ووحدتكم وليست فلسطين وحكموا ن إنما للعرب كلهم، وليست تنال بالشعريات والخطابياتوا ن إنما تنال بالتصميم والحزم والاتحاد والقوة." [5]

[1]- محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، القاهرة،1999م، ص141.

[2]- عبد الحميد سعيد، بيان إلى العالم الاسلامي، البصائر، العدد43، 1936، ص6.

[3]- محمد دراجي، مواقف الإمام الإبراهيمي في المشرق العربي، ط1،مؤسسة عالم الأفكار، الجزائر، 2009، ص13،14.

[4]- محمد عباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، د ط، دار المعاصر للنشر، الجزائر، 2009، ص90.

[5]- أحمد طالب الإبراهيمي، آثاره، ج2، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان،1997، ص10.

ومن بين أعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين كان لهم دور في دعم القضية الفلسطينية نذكر الطيب العقبي إذ إعتبر القضية الفلسطينية ليست بالقضية الإقليمية الخاصة بمسلمي فلسطين، بل هي قضية العرب المسلمين أجمع ونددد بسياسة بريطانيا على أرض فلسطين.[1]

وكتب العقبي مقالا في جريدة البصائر بعنوان "لبيك لبيك يا فلسطين" فما أنت لأهلك فقط ولكنك لعرب كلهم وللمسلمين أجمعين" بين فيه حسرته تجاه محنة الشعب الفلسطيني ومعاناته من ويلات المستعمر الصهيوني،[2] إذ تعتبر فلسطين هي نقطة الإحساس والخطر الداهم الذي يهدد العرب في كيانهم وفي حياتهم ووجدانهم، وأن الواجب على كل عربي مسلم في أي قطر من الأرض أن يقف إلى جانب فلسطين لأن المساس بفلسطين هو المساس بالعر ب.[3]

ولقد عبرت جمعية العلماء المسلمين عن رفضها لقرار تقسيم فلسطين، وقد عارض العقبي التقسيم وبين بأن الجزائريين يفضلون الجهاد وهم عن طواعية للانخراط في صفوف المتطوعين للدفاع عن فلسطين ومقاومة الحركة الصهيونية. [4]

ونشر ابن باديس مقالا جاء فيه "باسم الأمة الإسلامية الجزائرية أرفع إحتجاجي الشديد ضد مشروع تقسيم فلسطين، وذلك القطر العربي الذي ضمنت له العهود والمواثيق الدولية.. واعتبر هذا المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف..." [5]

---

[1]- أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2006، ص412.

[2]- نفسه، ص412.

[3]- مجهول، خطر فلسطين، الشهاب، مج13، (1937-1938م)، ج5، ص259.

[4]- أحمد مريوش، المرجع السابق، ص414.

[5]_عبد الكريم بو صفصاف،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، د ط، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2000، ص330.

وقد كانت الهدنة التي قبلها العرب ونال بها اليهود قسطهم وتمكنوا من التوسع وامتلاك الأراضي الفلسطينية. [1]

وقد أدانت جمعية العلماء المسلمين موقف بريطانيا العنصري في فلسطين بعد أن ذكرت أن الانجليز قد إستخدموا طائرات وأسلحة ثقيلة ضد شعب ضعيف. [2]

كانت الجمعية أين تظهر كلمة حق تقولها ودائما داعمة للقضايا العادلة والإنسانية والدفاع عن الشعوب المضطهدة في كل منطقة من مناطق العالم الإسلامي.

رابعا: الهيئة العليا لإغاثة فلسطين ودورها في دعم القضية الفلسطينية1948م

لقد تحدث البشير الإبراهيمي في جريدة البصائر[3]، عن كيفية تشكيل الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، من خلال الدعوة الأولى التي وجهها الطيب العقبي للأحزاب السياسية الجزائرية للتضامن مع القضية الفلسطينية، فاستجاب له رئيس حزب البيان وا ٍعتبروا أن قضية فلسطين فوق كل إعتبار أما حركة الانتصار والحريات الديمقراطية فصرح أحدهم قائل:"إن فلسطين هنا في الجزائر، ولا شأن لنا بفلسطين أخرى ،لأن أبناء الأمة في السجون وعائلاتهم تعاني "،ورفضو ا التجمع بمركز جمعية العلماء وتحت ضغط التيار الاجتماعي أرسلوا رائدهم أحمد مزغنة.[4]

[1]- أحمد طالب الابراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج4، (1952-1954م)، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص102.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص358.

[3]- هي جريدة أسبوعية كان رئيس تحريرها الشيخ الطيب العقبي صدر العدد الأول 27 ديسمبر 1935م واستمر صدورها حتى الحرب العالمية الثانية حيث أوقفت الجمعية صحفها واجتماعاتها وبع الحرب العالمية الثانية أصبحت بإدارة مبارك الميلي، أنظر: محمد خير الدين، مذكرات، ج1، ط3، مؤسسة الضحى للنشر، الجزائر، 2009، ص248.

[4]- محمد البشر الإبراهيمي، كيف تشكلت الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، البصائر، العدد42، 1948، ص53.

وبعدها عقد إجتماع في نادي الترقي في بيت مصالي الحاج وحضره كل من العقبي وبيوض وعباس وساطور والدكتور بن خليل ومزغنة دبودة،[1] وخلص الاجتماع المنعقد إلى تكوين الهيئة وتسميتها بالهيئة العليا لإغاثة فلسطين[2] وتظم خمسة أعضاء وهم:

-محمد البشير الإبراهيمي[3]: رئيسا

-عباس فرحات[4]: كاتب عام

-الطيب العقبي[5]: أمين عام

-إبراهيم بيوض[6]: نائبه

وبدأت الهيئة العليا بإرسال برقية تأييد إلى الأمين العام للجامعة العربية وبرقيات احتجاج واستنكار للحكومات المسؤولة التي تألفت من لجنة تنفيذية بالعاصمة من رجال العلم والثقافة ورجال الأعمال والاقتصاد وأرباب العمل[7].

---

[1]- ولد 1907م عمل بالفلاحة، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا، لعب دورا هاما أثناء الحرب العالمية الثانية أصبح نائبا بالمجلس الجزائري 1948، انظم إلى المركزيين 1955م، شغل منصب بعثة الجبهة بالعراق ثم ليبيا، أنظر: محمد عباس، رواد الوطنية 28 شخصية وطنية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص77.

[2]- أحمد مريوش، المرجع السابق، ص420.

[3]- ولد في 1889م تلقى دروسه في الأزهر أكمل دراساته العليا في المدينة المنورة عاد إلى الجزائر ووضع دستور الجمعية أصبح نائبا لجمعية علماء 1937 ثم رئيسا لها توفي في 1965، أنظر أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص119.

[4]- ولد في 1899 كان مؤسس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، تخرج من كلية الصيدلة في 1935 م أقر بيان 1943م أسس حركة حزب الإتحاد الديمقراطي، أنتخب رئيسا للحكومة المؤقتة في 1958 م توفي في سنة 1985م، أنظر: علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط2،منشورات تالة، الجزائر، 2009، ص ص3-41.

[5]- ولد في 1888م أقام بمكة المكرمة، إستقر بالجزائر حيث أطلق نادي الترقي أشتهر بفصاحة لسانه، أنظر: محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، تر، أحمد بن البار، ج1، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2008، ص ص309،310.

[6]- ولد في 1899م، بالقرارة، شارك في الحرب التحريرية كان له الدور فعال في تأسيس الجمعية سنة 1931م، شغل منصب نائب الطيب العقبي في الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، توفي في سنة 1981م، أنظر: جيلالي صاري، بروز النخبة المثقفة الجزائرية (1850-1950م) تر، عمر المعراجي، د ط، ANEP، الجزائر، 2008، ص ص 315-325.

[7]- أحمد طالب الإبراهيمي، مصدر سابق، ج2، ص210-211.

وقد اعتبرت قضية إعانة فلسطين فريضة مؤكدة على كل عربي وعلى كل مسلم فمن قام به أدىما عليه في حق عروبته ولإسلامه ومن لم يفعل فهو دين في رقبته فالأمة الجزائرية العربية المسلمة كانت بعيدة تحت قضية الاستعمار وا ِن تأخرت في إعانة فلسطين فلأنها كانت منهمكة في المطالبة بحقها،[1] وبتشكيل هذه اللجنة الجزائرية جاء لاحتجاجها على ما يحدث في العالم الإسلامي من عدوان صريح الذي قامت الصهيونية وهي تحاول إقامة دولة يهودية فوق أراضي فلسطين، ولتؤكد تضامن المسلمين الجزائريين مع الشعب الفلسطيني في حربه مع الصهيونية الامبريالية الاستعمارية. [2]

وكان لهذه الهيئة نشاط معتبر داخل الجزائر حيث قامت بتنظيم الاجتماعات في باريس والجزائر العاصمة، وخصصت اللجنة ثلاث أيام بالجزائر للقضية الفلسطينية وفتحت اكتتابا عاما لجمع الأموال وتوجيهها إلى المجاهدين الفلسطينيين وتوجيه نداءات إلى المسلمين لتقديم المساعدة لإغاثة فلسطين ونظمت اللجنة عدة مظاهرات واحتجاجات في المنطقة بالجزائر، وأستمع الحاضرون إلى خطب الزعماء ومن بينهم مصالي الحاج الذين نددوا بالسياسة الاستعمارية الانجليزية،[3] كما قامت جمعية العلماء المسلمين في شهر أكتوبر 1948م بعقد مؤتمرين عقدا" بقسنطينة "و"وهران" الذي تقرر فيه تعضيد "مجاهدي فلسطين" وقام المؤتمر الأول بتأسيس هيئة جزائرية لإغاثة فلسطين لإنقاضها من إقامة وطن يهودي وفي الأراضي المقدسة، وقامت الجمعية بين سنتي[1949-1950م] بجمع تبرعات مالية وأرسلت مبلغا معتبرا بواسطة شخصية جزائرية [4]، وكردة فعل من الطرف الفلسطيني حول إنشاء هيئة جزائرية لدعم القضية الفلسطينية أرسل مفتي فلسطين رئيس اللجنة العليا برسالة

[1]- مجهول، الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، البصائر، العدد41، 1948م، ص318.

[2]- أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح ،"مذكرات (1925-1954م)، ج2، د ط، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص540.

[3]- يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1930-1962م)، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013، ص202.

[4]- عبد الكريم بو صفصاف، المرجع السابق، ص353.

إلى الشيخ البشير الإبراهيمي بقول فيها: "السلام عليك... بسم فلسطين المجاهدة نتقدم إلى فضيلتكم والى أصحاب الفضيلة العلماء الأجلاء وأعضاء المؤتمر بأخلص الشكر على هذه المقررات الحكيمة التي دفعتكم وا يمانكم...إلى تشكل هيئة جزائرية لإغاثة فلسطين ونرجو أن يواصل إخواننا العلماء المسلمين لنصرة فلسطين المجاهدة راجين من الله التوفيق لهذه اللجنة لنجدة فلسطين الجريحة... "[1]

[1]- محمد أمين الحسيني، رسالة من مفتي فلسطين الأكبر، البصائر، العدد 52 (1948م)، ص54.

خاتمـــة

ومن خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- إن العوامل المحلية الفلسطينية والعوامل العربية والدولية أدت إلى قيام دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية وهذا ما تم بعد قرار التقسيمعام 1947م .
- إن إهتمام الجزائر بالقضية الفلسطينية إلا تأكيد على وحدة المصير الإسلامي وأن الجزائر تدرك جيدا معانات الشعب الفلسطيني وذلك لتعرضها للإستعمار مدة طويلة .
- إن كفاح الحركة الوطنية الجزائرية من أجل الإستقلالمن الإستعار الفرنسي هو الغاية التي كان يسعى إليها الفلسطنيون ضد الكيان الصهيوني .
- إن الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية لم يتوقف عن الدعم المعنوي فقط بل تجاوز ذلك إلى المساندة المالية من خلال جمع التبرعات إضافة إلى تأسيس اللجان لدعم القضية الفلسطينية مثل الهيأة العليالإغاثة فلسطينو المشاركة في الحرب العربيةالإسرائيلية سنة 1948م.
- إن إهتمام جمعية العلماء المسلمين بقضايا العالم الإسلامي خاصة القضية الفلسطينية كانت لتأكد إنتماءالجزائر ،وا ٍعتبرت معركة فلسطين هي معركة الجزائر وكل البلاد العربية.
- لقد سمحت القضية الفلسطينية للتيار الثوري للحركة الوطنية بالتعرف و الإهتمام بمشاكل العالم العربي كما سمح له إنهزامالعرب في حرب فلسطين 1948م بإدراكضعف استراتيجية توحيدالنضال من أجل الإستقلال.
- أما الإندماجيون فقد إعتبروا القضية الفلسطينية قضية عادلة يسعى شعبها إلى تحقيق حريته واعتبروا الصهيونية جاء ت لتقسيم فلسطين واعتبروا اليهود مستعمر جديد مكمل للإستعمار البريطاني بل أخطر منه لذا طالبوا بالنضال المشترك مع الفلسطينيون والوقوف معهم ضد الصهيونية وا ٍعتبروه واجب علينا من أجل تحقيق الهدف الأسمى هو الإستقلال.
- إن إنتصار الثورة الجزائرية وتحقيق الإستقلال هو إنتصار للقضية الفلسطينية .

الملحق رقم (01): نشاطات حزب الشعب حول قضية فلسطين

نشاطات حزب الشعب حول قضية فلسطين

نموذج من الوقائع التي كانت تقدم من طرف حزب الشعب ويصادق عليها في المهرجانات الخاصة بقضية فلسطين في الجزائر وفرنسا.

صوت الجزائر

جدول الأعمال

أكثر من ستين ألفا من العرب في العديد من اللقاءات المنعقدة عبر الجزائر برعاية حزب الشعب الجزائري، بعد الاستماع لمصالي الحاج، والعديد من خطباء الحزب في القضية الفلسطينية، صوتوا على جدول الأعمال التالي:

- يدينون السياسة الإمبريالية لانجلترا بفلسطين العربية، التي تهدف لتأسيس موطن لليهود على حساب مصالح العرب.
- يحرضون بشدة على مشروع تقسيم فلسطين العربية الذي أعدته اللجنة الملكية الانجليزية والذي يشكل قديدا لكامل البلدان العربية المجاورة.
- يعلنون تضامنهم مع الشيخ الأمين الحسيني واللجنة العربية العليا التي تعبر عن التطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني، ويعملون بتفان في نضال دائم من أجل تحقيقها.
- يناشدون كامل مسلمي الجزائر، كافة البلدان العربية، وكامل الأمة الإسلامية للاعتراض على مشروع التقسيم هذا وللمطالبة بالاستقلال الكامل لفلسطين العربية.

تفرقوا على وقع صيحات :

يحيا أمين الحسيني.
يحيا الأمير شكيب أرسلان.
يحيا إحسان الجابري باي.
يحيا رياض الصلح.
يحيا فلسطين العربية، الموحدة، القوية والمستقلة.

العمل التونسي، **19 أوت 1937**

المصدر: محفوظ قداش، محمد قنانش، مرجع سابق، ص 106-107.

قائمة المصادر والمراجع

أ_المصادر:

-الإبراهيمي أحمد طالب ،آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1997م.

-الإبراهيمي أحمد طالب ،آثاره،ج2،ط1،دار الغرب الإسلامي،لبنان،1979م.

-الإبراهيمي أحمد طالب ،آثاره ،ج4،(1952_1954)،دار الغرب الإسلامي، لبنان،1997م.

-الحسيني أمين،أسباب كارثة فلسطين "أسرار مجهولة ووثائق خطيرة "، دط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، دم، دت.

-خير الدين محمد،مذكرات ،ج1،ط3،مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع،الجزائر،2009م.

-خير الدين محمد،مذكرات ،ج2،ط3،مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع،الجزائر ،2009م.

-الحاج مصالي، مذكراته (1892_1938)، تر، محمد المعراجي، ANEP،الجزائر ، 2006م.

-لورس.ت.أ ،أعمدة الحكمة السبعة ،ط1،منشورات المكتب التجاري لطباعة والتوزيع ، بيروت، 1963م.

- المدني أحمد توفيق،هذه هي الجزائر،دط،مكتبة النهضة المصرية، دت .

-المدني أحمد توفيق ،حياة كفاح مذكرات(1925_1954م)،ج2،دط،عالم المعرفة،الجزائر ،2010.

-قداش محفوظ، قنانش محمد،حزب الشعب الجزائري (1937_1939) وثائق وشهادات دراسة التيار الوطني الجزائري ،تر،أوذينة خليل ،دط، ديوان المطبوعات الجامعية، دم، 2013م.

_هاينز أوفيشر ،الإستيطان اليهودي في فلسطين مراحله ومصاعبه، تر،ناصر الدين سعيدوني، معاوية سعيدوني ،دط، البصائر،الجزائر،2013م

ب_المراجع:

_بلاح البشير ،تاريخ الجزائر المعاصر (1830_1989م)،ج1،دط،دار المعرفة ،الجزائر ،2006م.

__دوزيلج. ب، التاريخ الدبلوماسي "تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم"،تر،نور الدين حاطوم، ط1،دار الفكر،دمشق،1966م.

_بيلي سيدني ،الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ،تر،إلياس فرحات،ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان ،1992م.

_الزبيري العربي ،تاريخ الجزائر المعاصر ،ج1، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق،1999م.

_سعد الله أبو قاسم ،أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ،ج1،دط، دار البصائر، الجزائر، 2007م.

-برييجر بيدرو،الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال وجواب ،تر، إبراهيم صالح ،ط1،مركز دراسة الوحدة العربية ،بيروت،1912م.

_قنانش محمد، الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919_1939م)،دط،الشركة الوطنية لنشر ،الجزائر ،1982م.

_العسلي بسام، نهج الثورة الجزائرية،ط1،دار النفائس ،بيروت،1982م.

_العسلي بسام،جهاد شعب الجزائر "الأمير خالد الهاشمي الجزائري "،ج2،دار النفائس،بيروت ،1982م.

يوسف مناصرية ،الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحر بين العالميتين (1919_1939م)،دط،المؤسسة الوطنية الجزائرية ،الجزائر ،1988م.

_بن حمودة بوعلام ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م "معالمها الأساسية"،دط، دار النعمان للنشر و الطباعة ،دم ،2012م.

_سعد الله أبو قاسم ،خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير(1830_1962م)،دط،دار الغرب الإسلامي،دت.

_بوخوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م،ط1،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1997م.

_محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956_1962)،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1989م.

_لونيسي رابح وآخرون ،تاريخ الجزائر المعاصر (1830_1989م) ،ج1،دط، دار المعرفة ،الجزائر،2010م.

_العلوي محمد الطيب ،مظاهر المقاومة الجزائرية (1830_1962م)،ط1،دار البعث ،دم،1985م.

_سعيدوني نصر الدين ،الجزائر منطلقات وأفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية ،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،2000م.

_عمورة عمار ،موجز تاريخ الجزائر ،ط1،دار ريحانة ،الجزائر،2002م.

_عمورة عمار ،الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 "الجزائر العامة "،ج1، دار المعرفة ،الجزائر ،2007م.

_العمري مومن،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني،دط،دار الطليعة ،قسنطينة ،2003م.

_بورنان سعيد ،شخصيات بارزة في الكفاح الجزائر(1900-1954م)،ج2،ط2،دار الأمل،دم،2004م.

_بوعزيز يحي ،موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ،ج2،دار الهدى ،الجزائر ،2009م.

_بن يخلف عبد الوهاب ،الوجيز تاريخ الجزائر من بداية الإحتلال الفرنسي إلى 8ماي 1945م(1830-1945م)،ط1،دار بني مزغنة ،الجزائر ،2005م.

_خليفي عبد القادر ،محطات من تاريخ الجزائر المجاهد،(1830-19262م)،دط،ديوان المطبوعات الجامعية ،2010م.

_تشيرجي دان ،أمريكا والسلام في الشرق الأوسط ،تر،مصطفى عنيم،ط1،دار الشروق ،القاهرة،1993م .

_أجرون شارل روبير ،تاريخ الجزائر المعاصر من إنتفاضة 1871م إلى إندلاع حرب التحرير ،مج2،دار الأمة ،الجزائر ،2008م.

_عمامرة تركي رابح ،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (191-1956م) ورؤساؤها الثلاث ،ط1،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،2004م.

_سعد الله أبو قاسم ،أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ،ج4،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1996م.

_سعد الله أبو قاسم ،الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3،دط،عالم المعرفة ،الجزائر ،2004م.

_مهساس أحمد ،الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ،تر ،الحاج مسعودة محمد عباس، دط، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، 2002م.

_دسوقي ناهد إبراهيم ،دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،"الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين (1918_1939م)"،دط، منشأة المعارف ،مصر ،2001م.

_الشاذلي محمود ثابت،المسألة الشرقية دراسة وثائق عن الخلافة العثمانية (1299_1923م)، ط1،مكتبة وهبة ،القاهرة ،1989م.

_طربين أحمد،التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا ؟،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان ،1987م.

قائمة المصادر والمراجع

_حجار جوزيف ،سورية بلاد الشام تجزئة وطن دولة إتفاقية سايكس بيكو ،ط1، دار طلاس ،دمشق ،1999م.

_عبد العزيز عمر ،تاريخ المشرق العربي (1916_1922م)،دط،دار المعرفة الجامعية ،بيروت ،2003م.

_جبارة تيسير،تاريخ فلسطين ،ط1،دار الشروق ،الأردن ،1998م.

_قدورة زاهية ،تاريخ العرب الحديث ،دار النهضة العربية ،لبنان ،دت .

_سعيد أمين ،الثورة العربية الكبرى "تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن النضال بين العرب والترك "، مج 1، مكتبة مدبولي ،القاهرة ،دت .

_لو تسكي ،تاريخ الاقطار العربية الحديث ،تر ،عفيفة البستاني ،ط7،دار الفرابي ،لبنان،1980م.

_الهزايمية محمد عوض ،قضيا دولية تركة قرن مضى وحمولة قرن أتى ،ط1،عمان ،2005م.

_مصطفى أحمد عبد الرحيم ،الولايات المتحدة والمشرق العربي ،سلسلة ثقافية شهرية يصدرها

.المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،علم المعرفة ،الكويت ،1978م.

_تميم آسيا ،الشخصيات الجزائرية "100شخصية التاريخية والفكرية "،دط،دار الممالك ،الجزائر ،2008م.

_بو عزيز يحيى ،الإيديولوجيات السياسية للحركة الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية ،دط ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،دت.

_فلوسي مسعود ،الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب فكره وجهاده ،ط1،دار قرطبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2005م.

_رابح تركي ،الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإسلامي والتربة في الجزائر ،ط5،دم ،2001م.

_دراجي محمد،مواقف الإمام الإبراهيمي في المشرق العربي ،ط1،مؤسسة عالم الأفكار ،الجزائر ،2009م.

_عباس محمد،الوجيز في تاريخ الجزائر ،دط،دار المعاصر لنشر ،الجزائر ،2009م.

_بو الصفصاف عبد الكريم ،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931_1945م)عالم المعرفة لنشر و التوزيع ،الجزائر ،2009م.

_ تابليت علي، فرحات عباس رجل دولة ،ط2،منشورات ثالة ،الجزائر ،2009م.

_صاري الجيلالي ،بروز النخبة المثقفة الجزائرية (1850_1950م)،تر، عمر المعراجي ،ANEP،الجزائر ،2008م.

_مناصرية يوسف ،دراسات وأبحاث في المقاومة الجزائرية والحركة الوطنية الجزائرية (1930_1962م)،دط،دار هومة ،الجزائر ،2013م.

_سالم محمد بهى الدين ،ابن باديس فارس الإصلاح و التنوير ،ط1،دار الشروق ،القاهرة ،1999م.

_أنطنيوس جورج، يقضة العرب "تاريخ حركة العرب القومية "،تر،ناصر الدين الأسد،إحسان عباس ،ط8،دار العلم للملايين ،لبنان ،1987م.

_عباس محمد، رواد الوطنية شهادات 28شخصية ،دط،دار هومة لطباعة والنشر ،الجزائر ،2009م.

_حسن عدنان السيد ،التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية ،ط1،دار النفائس ،لبنان ،1989م.

_النتشة رفيق وأخرون ،تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر "المرحلة الثانوية "،ط1،المؤسسة العربية للدراسة ،بيروت ،1991م.

_الغزالي محمد،الإستعمار أحقاد وأطماع ،ط4،نهضة مصر للطباعة والنشر ،دم،2005م.

_الجنباز محمد منير ،العرب واليهود "دراسة تاريخية معاصرة ،ط1،مكتبة التوبة ،المملكة العربية السعودية ،2002م.

_عبد الكريم أحمد عزت ،دراسات في تاريخ العرب الحديث ،دار النهضة العربية لبنان ،دت.

_صالح محسن محمد ،القضية الفلسطينية "خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة "،دط،مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات ،لبنان ،2012م.

_صالح محسن محمد، فلسطين "دراسات منهجية في القضية الفلسطينية "،ط1،مركز الإعلام العربي ،2003م.

_شو فاني إلياس ،الموجز في تاريخ فلسطين السياسي "منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949م"،ط1،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،1996م.

_رزمان محمد،معالم الفكر السياسي والإجتماعي عند الشيخ البشير الإبراهيمي ،دط، منشورات جامعة باتنة ،الجزائر ،1998م.

_شعيب علي عبد المنعم ،التدخل الأجنبي وأزمات الحكم في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ،ط1،دار الغرابي ،لبنان ،2005م.

_ياغي إسماعيل أحمد،تاريخ العالم المعاصر ،ط1،مكتبة العبيكان ،الرياض ،2000م.

_التميمي عبد المالك خلق ،الإستيطان الأجنبي في الوطن العربي ،دط،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ،علم المعرفة،الكويت ،1978م.

_زيدان محمد حسن ،أحاديث وقضايا حول الشرق الأوسط ،ط1،الجمعية العربية السعودية ،دت،1983م.

_القيصري محمد فائز ،حرب فلسطين عام 1948م"الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب "ج1،دط،دار المعرفة ،مصر ،1961م.

_علي صبحي ،الصراع الدولي في نصف قرن (1945_1995م)،ط2،دار المنهل اللبناني ، بيروت ،2000م.

_عبد الكافي إسماعيل عبدالفتاح ،إدارة الصراعات والأزمات الدولية "نظرية مقاربة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة مختلفة "دط،دت.

_ويتلامكيت، إختلاف اسرائيل القديمة "اسكات التاريخ الفلسطيني"،تر،سحر الهنيدي ،دط،سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب،علم المعرفة ،الكويت،1978م.

_الغبرا شفيق ناظم ،إسرائيل والعرب؟ من صراع القضايا إلى سلام المصالح ،ط1،المؤسسة العربية ، بيروت ،1997م.

_شفيق منير ،قضايا عربية في الوحدة العربية وقضايا المجتمع العربي "فلسطين العرب "،ط1،المؤسسة العربية ،بيروت ،1997م.

_مندور محمد ،صفحات من تاريخ مصر ،دار المستقبل العربي ،القاهرة ،1993م.

_حلاق حسان ،قضايا العالم العربي ،ط2،دط،دار النهضة العربية ،بيروت ،2007م.

_مناصرية يوسف ،دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية (1954_1962م)،دار هومة ،الجزائر، 2013م.

_ياغي إسماعيل أحمد ،جذور القضية الفلسطينية ،دط،دار المريخ للنشر، الرياض ،1983م.

_بالومبو ميخائيل ،كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948م،ط1،دار الحمراء ،بيروت ،1990م.

_دبش إسماعيل ،السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م)،دار هومة ،الجزائر ،2003م.

_ياغي أحمد إسماعيل ومحمود شاكر ،تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر "اسيا"،ج1،دار المريخ ،المملكة السعودية ،1995م.

_البرغوثي عمر صالح ،طويطح خليل ،تاريخ فلسطين ،ط1،مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ،2006م.

_مناصرية يوسف ،النشاط الصهيوني في الجزائر(1897_1962م)،ط1،دار البصائر ،الجزائر ،2009م.

_الدبلوماسية الجزائرية (1930_162م)دراسات وبحوث حول تطور الدلوماسية الجزائرية ، ط2، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر ، 2007م.

_كبير سليمة ،الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ،أمير البيان وحامي الشخصية الوطنية ،دط،المكتبة الخضراء للطباعة والنشر ،الجزائر ،دت .

كبير سليمة ،مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية ،دط،المكتبة الخضراء ،الجز ائر ،دت .

_الخالدي سهيل ،جيل قسما "الثورة الجزائرية وأثرها في الفكر العربي المعاصر "،ط2،دار نورشاد ،الجزائر ،2013م.

_مريوش أحمد ،الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،دط،دار هومة، الجزائر ،2012م.

_مسعود جمال عبد الهادي محمد،الطريق إلى البيت المقدس "القضية الفلسطينية "،دط،دار البصائر ،الجزائر ،2009م .

_حافظ حمدي الشرقاوي أحمد،الجزائر بين الأمس والغد ،دط،الدر القومية للطباعة والنشر ،دم،دت.

ج_المقالات:

_الحسيني محمد أمين ،من فلسطين الدامية الشهيدة ،البصائر ،العدد1936،24م.

_الحسيني محمد أمين ،رسالة من مفتي فلسطين الأكبر ،البصائر ،العدد1948،52م.

_مجهول ،جدار البراق ،الشهاب ،مج7،ج6.

_مجهول الهيأة العليا لإغاثة فلسطين ،البصائر العدد41،1948م.

_مجهول ،خطرفلسطين ،الشهاب ،مج 13،ج5، 1938م.

_سعيدعبد المجيد ،بيان إلى العالم الإسلامي ،البصائر ،العدد43، 196م.

_مجهول ،فلسطين الدامية ،الشهاب ،مج7،ج13.

_محمد البشير الإبراهيمي ،كيف تشكلت الهيأة العليا لإعانة فلسطين ،البصائر ،العدد42، 1948م.

_الموسوعات :

_الزيدي مفيد ،موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2004م.